يكون سببًا لسواد وجهه وتبابه في الدنيا والاخرة فقال
كا فيا على منة الله تعالى عليه باشارته على انه هيأ له اسباب
تلك الزيارة من الزاد والراحلة الموصوفة بالصفات الحسنة
الاتية حتى كانها مخاطبة تقول اركب على ظهري فاني احملك
ذهابا وايابا مع السلامة من التعثر والراحة من السير
المتعب وعدتني ذكر الموعود في حيزها كما هنا يوجب
اشتراكها بين الخير والشر وانما تقع التمييز بالقراين
وحذفه يعينها للخير ويعين للشر اوعد ازديارة اي
النبي صلى الله عليه وسلم افتعال من الزيارة وابدال الدال
من التا في نحو ذلك مطرد وهو منصوب بنزع الخافض اي بزيارته
هذا العام وجنا اي ناقة قوية من الوجن وهي الارض الصلبة
ومنت اي انعمت بوعدها اي منه عن نيته للزيارة في تلك
السنة واعداده ذلك المركوب لها فهو اخبار عن لسان حال
ذلك المركوب ومما تقرر من ان ال في الوجنا للعهد الذكري اندفع
قول الشارح بين وجنا والوجنا جناس والعجب منه انه صرح
مع ذلك بان ال للعهد المستلزم لاتحاد اللفظين وان الاول
هو عين الثاني ا يليق بي اذا انرك الزيارة او انبطا عنها
فلا نطوي اي احسن اذا اضم نفسي على تلك الوجنا التي
منت علي بما ذكر لها اي لاجلها ليسهل سيرها بي فان حسن
سير المركوب من حسن سير ركوب راكبه في حصول اقتضايه
اي طلبي منها لذلك الموعود فالمصدر مضاف للفاعل وهو
اليا والها مفعوله فان اريد الاضافة اليهما ايضًا
كانت هذه الاضافة غير صحيحة لانه اجتمع فيه الثا

تعريف

تعريف وهو الاضافة الى كل من الضميرين وقد قالوا لا يجوز اجتماع
التي تعريف على معرف واحد قالوا وانما جاز في اضافة الصفة
من اسم الفاعل او المفعول او الصفة المشبهة وامثلة المبالغة
اقتران المضاف دون ساير المضافات بال لان اضافة الصفة
الى معمولها لا تفيد تعريفا بل تخفيفا فليس هنا محذور
اجتماع اداتي تعريف بخلاف بقية المضافات انتهى نعم جرى
لنا قول ان اضافة المصدر الى مرفوعه او منصوبه غير محضة
فعليه يجوز ما وقع في النظم لانه لم يجتمع اداتا تعريف
فتامله اما اذا لم نرد الاضافة للها وانما اريد بقاوها
على نصبها ففيها ارتكاب ضرورة اتصال الضمير مع امكان
انفصاله لنطوي بالبنا للفاعل او للمفعول والاول اولى
اذ لا يلزم عليه زيادة ما بخلاف الثاني ما اي المسافة البعيدة
التي تبيننا اي بيني وبين ذلك القبر المكرم على الحال به
افضل الصلاة والسلام الافلا جمع فلاة كما في القاموس
وعبارته والفلاة القفر او المفازة لا ما فيها او الصحرا الواسعة جمعه فلا وفلوات وفلي جمع جمعه
افلاء انتهى وبه يندفع ما للشارح هنا وجوز الشارح فيه
كسر الهمزة مصدرا اي السير الى فلاة بعد اخرى ولا يلزم على بنايه
للفاعل وان الافلاء جمع اتحاد الفاعل والمفعول لانهما
مختلفان بالاعتبار بل وبالحقيقة اذ النظر في تلك المسافة
المطوية الى السير البعيد وفي الافلاء الى الامكنة المقفرة
ولا شك ان السير غير محله فتامله وبين نطوي ولنطوي
جناس الاشتقاق كهوا وشبهه بين مطار الهوا والبركة وحاورتها

Copyright © King Saud University